مظاهر الضعف اللغوي واسبابه

عبدالمجيد الشتيوي الشتل
كلية التربية ناصر ـ جامعة الزاوية

الملخص

أن المحاولات في أقامه جسر –كاذب أو واقعي– ، ومحاولة استخدام ذلك الجسر لدعم ومساندة فكرة كون الدرجات والتقديرات تعكس التحصيل العلمي دائماً ، فهي مجرد محاولات من الزعم للولوج إلى حقيقة ثابتة مغايرة لذلك الزعم ، وما في ذلك إلا الرجم بالغيب ، مهما أسرف أصحاب هذا المذهب في زعمهم ولجاجتهم فا لأمر يتطلب القياس والتقويم ، بأنواعٍ مختلفة من الامتحانات ، تعتمد على الغايات وبصرف النظر عن الوسائل ، فقصر التقويم على الامتحانات التحريرية في غالب الأوقات ، يجعل منها طريقة مكررة ومملة بالنسبة للطلاب ، هذا بالإضافة إلى أن احتمال تعرض هذه الامتحانات للخرق عن طريق الغش ، وما يسببه من أمورٍ للكلية والطالب والأستاذ ، فالغش أن تم ضبطه سوف يعاقب عليه الطالب وسوف يكون سابقة تُحسب على سلوك هذا الطالب ، وإذا تم تجاهله قد يعتبر هذا السلوك من حقوقه المكتسبة التي سيطالب بها مستقبلاً إذا حُرم منها ، بل قد ينتقل هذا السلوك إلى التلميذ فيما بعد ، حيث أنه سيكون في المستقبل من القائمين على العملية التربوية ، هذا أضافة إلى أن هذا النوع من التقويم قد لا يكون فيه ذلك الإنصاف المأمول منه ، لكونه يعتمد بدرجة كبيرة على الخط والأسلوب والإملاء التي ، قد تكون ضعيفة في بعض الاقسام بهذه الكليات – التربوية – وإن نتائج التقويم الشفوي قد تختلف عن التحريري بشكلٍ لافت للنظر عند بعض الطلاب ، ، وكم ذُهلت عندما لمست ذلك في حياتي العملية ، فالطالب الذي له القدرة على الحديث والنقاش أثناء المحاضرة ،ويتمتع بأخلاق عالية ، قد تخيب ظنك ورقته في الامتحان التحريري ، وهذا ما لا تسعى إليه العملية التر بوية .

ويتعين علينا ألا نغفل عن سطوة النتائج بعيداً عن الاهتمام بالتربية العملية وهي في حاجة إلى وضع منهج محدد لها في كل مراحلها من حيث التقييم والمدة والإشراف، فهي من خلال عملي وعملية الإشراف على طلبة معهد إعداد المعلمين، وكلية التربية، ومنسق الدراسة والامتحانات بقسم اللغة العربية في السنوات السابقة لاحظت أن التربية العملية لا تعدو كونها وسيلة لتعليم الطالب كيفية التعامل مع المؤسسة

التعليمية والطلاب، ولا أهمية لها غير ذلك وهذا يؤدي بالضرورة واللزوم إلى نتائج لا يفك لها عقال ولأتربح مكانها .

فالمدرس الذي لا يكرس جهده في مرحلة إعداده، قد يكون لا يعرف قدر معاناته في قادم الأيام عند ما تولد حياته العملية، وتكتب لها الحياة، فلا شك في أن تلاميذ الأمس هم أساتذة اليوم.

لا أظن أن توجد بيئة آمنة بعيداً عن التربية الصالحة، ولطالما جمع البيئة الآمنة مع التربية غير الصالحة حال التناقض السرمدي، وما أكثر ما جمع بينها وِد مفقود، فمن منا يشعر بالأمن عندما يكون بين أناس غير صالحين.

Summary of the research:

Attempts to build a bridge - false or real - and try to use that bridge to support the idea that grades and assessments always reflect academic achievement Attempts to use that bridge to support the idea that grades and assessments always reflect academic achievement are merely attempts to access a fixed truth that is different from that claim, and this is nothing but stoning with the unseen, no matter how extravagant the proponents of this doctrine in their claim and argument, for a matter that requires measurement and evaluation, with different types of exams, depending on the ends and regardless of the means, limiting the evaluation to written exams in most times makes it a repetitive and boring method for students, in addition to the possibility of these exams being violated by cheating. If cheating is caught, the student will be punished and it will be a precedent for the student's behavior, and if it is ignored, he may consider this behavior as one of his acquired rights that he will claim in the future if he is deprived of it, and this behavior may even be transmitted to the student This is in addition to the fact that this type of evaluation may not be as fair as hoped for, as it relies heavily on handwriting, style and spelling, which may be weak in some departments in these educational colleges. The results of the oral evaluation may differ from the written one in a striking way for some students, and I was amazed when I realized this in my practical life, as the student who has the ability to talk and discuss during the lecture and has high morals may disappoint you with his paper in the written exam, and this is what the educational process does not seek.

We must not lose sight of the power of the results without paying attention to practical education, which needs to develop a s

مقدمة:

1 – مشكلة البحث:

لقد استشعر المجتمع مظاهر الضعف اللغوي ، لدى الناطقين بالعربية ، وضيوفها، فلا نذهب بعيداً إذا ذهبنا إلى لغة الضاد قد أصابها الوهن ، وليس معنى هذا أننا نجحد الحق وننكر الفضل ، لما وصلت إليه وبلغته ولن يمكننا القول بالرغم من الجهود التي بذلت وتبذل ظلت تلك اللغة مع علو مكانتها ومكانة أهلها في معظم الأوقات غفلا مجهولا بصرف النظر عن تلك المحاولات النادرة والمتباعدة ويمكننا هنا الإبانة أن دراسة مثل هذا الموضوع لا تنهض به ورقة علمية ، لذا فقد رأينا أن نقصر الحديث عن جانب نعتبره محور العملية التعليمية ولصيق بأسباب الضعف اللغوي إن لم يكن من أهم جوانبه ن وهو كليات التربية وعلاقتها بهذا الجانب وهو ما سنطرحه في التجليات الآتية :

حيث تتبلور مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

ما هي أسباب ضعف اللغة العربية.

1. هل التخصصات بصورتها الراهنة بقسم اللغة العربية توفي بالغرض
2. هل يتم إعداد المعلمين في مجال اللغة العربية بطريقة تقضي على الضعف اللغوي المزمن
3. هل الكتب المدرسية الحالية تساهم في علاج ذلك الضعف
4. هل هناك مساهمة جادة في علاج المنهج والمعلم كونه من الواقع المعيش

2– أهمية البحث:

لعله من من الواجب استنهض الهمم لعلاج القصور اللغوي قد صار واقعاً مفروضاً، مع العلم أن القصور غير مقتصر على هذا التخصص ، وهذا لاينفي أن اللغة العربية قد عرفت رجالات أفذاذاً، وصلوا ألى قمة الإسهام والنجاح وكان كل ذلك بطريقة عصامية تعززها قوة العزيمة بصرف النظر عن البيئة المحيطة فقد كان التميز ديدنهم والعطاء بسخاء منهجهم ، ورحلوا تاركين خلفهم الأثر الخالد والقدوة الحسنة حيث لم تكن هناك وسائل إعلام ولا الأجهزة اللاقطة للأقمار الصناعية ، وفي غياب الشبكة العنكبوتية ، بل وقبل ميلادها ، ولكن بالرغم من ذلك ظلت لغتانا تعاني من الضعف والقصور ، والبحث عن حل يكون جيد المحتوى والمهيع ، سابق غير مسبوق، ولا نكذب حقيقة إذا ذهبنا إلى أن الاهتمام بعلاج ذلك القصور قد عُرف منذ القدم حيث كانت بدايات التقعيد في صدر الإسلام ، فقد كان العرب في الجاهلية قد جبلوا على النطق بالسليقة ، ولكن بعد الفتوحات الإسلامية تأشبوا بالأعاجم ، فمذ وجدت اللغة وجد من يعيش لها ، فكان التقعيد والنحو ، فالأمر يتطلب تجديد الوقوف إلى جانب اللغة ، بعيداً عن الترقيم بالتغيب والاسترسال ، فقانون اللغة صار ضرورة ملحة ، للحفاظ على لغة قد بلغت من الإحكام ما نراه في كتاب الله ، للقضاء على العيب واللحن واللبس الذي شابها حتى في امهات الكتب .

3 – أهداف البحث:

سوف ينصب الحديث في هذه الورقة عن الدور الذي تلعبه كليات التربية في إعداد الموارد البشرية ، حيث أن هذه المؤسسات تضطلع بحمل أعباء تخريج العناصر التي على كاهلها يلقى حمل تربية النشء ، عماد الموارد البشرية ووركيزتها ، **و لم تغفل المجتمعات منذ وجودها التربية بل اهتمت بها ، وأن كان ذلك في شكل عفوي [1] فقد ساد في الماضي ، والبعض منها مستمر حتى الوقت الحاضر ، التركيز على المعرفة ، مما جعل الاتجاه يكون نحو عقل المتعلم ، وحشوه عن طريق التلقين بالمعلومات .[2] ويجدر بنا هنا الإشارة إلى بعض ،الدراسات السابقة :**

وإن جاءت متناثرة، وبعضها جاء في ثنايا بحوث أخرى:

1. لغتنا الفصحى بين تشخيص الواقع واقتراح العلاج، أ. د . محمد مصطفى بن الحاج، مجلة مجمع اللغة العربية ليبيا، مجلة علمية محكمة العددان الخامس عشر والسادس عشر 2018 – 2019 .
2. واقع أداء المعلمين للتربية العملية (دراسة ميدانية من خلال وجهة نظر المعلمين) ، د. محمد ساسي عمران ،مجلة كلية الآداب دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية الآداب جامعة طرابلس العدد 14 ، 2010 .

والمنهج الذي فرض نفسه على هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي فهذا التلميذ سيكون معلم الغد ، وحيث أن مثل هذا الجانب لا يمكن معالجته في ورقة عمل في مؤتمر علمي ،الضعف اللغوي أسبابه وعلاجه ، أم الحديث إلى الجانب الأول من جوانب البحث فهو .

1- تخصصات كلية التربية وعلاقتها بسوق العمل.

لاأكذب حقيقة إذا ذهبت إلى أن القبول في هذه الكليات يكون وفقاً لتقديرات ودرجات هذا في حدود علمي اليقيني ، ولعل ما يؤكد هذا اليقين هو وجود بعض التخصصات خارج عداد الملاك الوظيفي ولازالت الأقسام في هذا التخصص تفتح مصرعيها لقبول المزيد منهم ، ولو سلمنا جدلاً ، بأن إغلاق هذه الأقسام مؤقتاً يعتبر حلاً ناجعاً ، وذلك إلى حين استيعاب فائض الملاك الوظيفي بتزايد عدد السكان أو استحداث مؤسسات تستفيد من هذه التخصصات ، سنجد أنفسنا أمام موضوعٍ آخر وهو ماذا سيكون حال الكوادر العلمية التي تعمل في هذا المجال من حملة الدكتوراه والماجستير الذين سيفقدون سوق العمل بقفل هذه الاقسام ، ولعل هذا مما سبب في استمرار فتح تخصصات لايوجد موازياً لها في سوق العمل ، واكتفاء سوق العمل من صنف أو تخصص معين لايعني عدم أهميته بقدر ما يعني النجاح الذي حققه هذا التخصص ، وبالتالي فإنني أرى ، أن يتمتع العاملين في مجال تأهيل التخصص الذي حقق الاكتفاء في سوق العمل بكافة الحقوق والمزايا التي يتمتع بها غيرهم من التخصصات الأخرى لكي لانجد أنفسنا نغرق سوق العمل بتخصصات أغدقته من أجل إيجاد سوق عمل آخر للعاملين في هذا الجال من حملة الؤهلات

[1] ينظر أصول التربية ، د. أحمد علي الفنيش ، طبعة جديدة ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا - تونس ، 1985م ، ص 16 .
[2] ينظر المصدر السابق ، ص 21 .

العُليا والدقيقة ، وأن انشغال هذه المؤهلات بالبحث العلمي أجدى من الاستمرار في تخريج كوادر لاتجد من يستفيد من تأهيلها ، وبخاصة في مرحلة العطاء وهي فترة الشباب المقترنة بسن حديثي التخرج ، وقد ترمقني الأنظار إذا ذهبت إلى حد إعطاء هذه الكوادر فرصة العطاء ، بخفض سن التقاعد للعاملين في هذا المجال ، وحتى هذا الرأي عندي لايسلم من الجدل ، وذلك للشباب مزاياه من حيث الحيوية والعطاء ، وللخبرة ما ليس في حاجة الى الحيوية والاندفاع . ولايمكن معاجة ذلك إلا بالنظرة الشمولية من حيث الخبرة ومجالها والشباب ومزاياه .

وقد تطرق ((**قانون رقم (18) لسنة 1378 و.ر (2010 مسيحي بشأن التعليم**[3]))، لذلك بقوله ((**ب . تزويد البلاد بالكفاءات العلمية والمهنية المتخصصة وإعدادها للمساهمة في النهوض بالمجتمع وخدمته وتوجهاته .** [4])) .

2 – تطوير برامج التربية العملية في كليات التربية .

لعل التطوير في برامج التربية العملية من حيث المدة وطريقة التنفيذ ، وتقييم هذه الفترة من المجال العملي من الأهمية بمكان ، فقصر هذه المرحلة على طلبة الفصول الأخيرة ، وفي أيام معدودة وكثرة عدد المتدربين من الطلاب بالنسبة للمشرفين عليهم ، وتوزيع درجة التقييم لهذه المرحلة بين إدارة المدرسة والأستاذ المشرف ومدرس مادة طرق التدريس أحياناً وما إلى هذه الوسائل من التقييم ، واختلاف التقييم من مؤسسة إلى أخرى ، ومن أستاذ لآخر ، قد يتطلب تطوير هذه المرحلة المهمة من الدراسة العملية التي لم تمنح من الوقت إلافترة لاتتناسب مع أهميتها ، فمن خلال عملي كمدرس بمرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط وكذلك عملي كمفتش تربوي ، وعضو هيئة تدريس بمعهد إعداد المعلمين وإشرافي على طلاب التربية العملية وكليات التربية وغيرها تبين من وجهة نظري أن هذه المرحلة من الدراسة ما هي إلا مادة دراسية في جانبها العملي دون أن نتحقق من نجاح الطالب في الجانب النظري وهو طرق التدريس والتي يمتحن الطالب فيها بعد نجاحه في مادة التربية العملية ولو من الناحية الشكلية ، ولذلك فقد يكون ربط نجاح الطالب في التربية العملية بنجاحة في طرق التدريس وبقية المواد التربوية بتوفيق معزز فدخول الطالب المجال العملي قبل تحقيق النجاح في الجانب النظري قد يعتريه بعض الخلل ولايكون ذلك إلا بتقديم دراسة هذه المواد التربوية في الفصول الأولى حتى يدخل الطالب مرحلة التربية العملية بعد النجاح في الدراسة النظرية .

ولعله من زوائد الكلم إذا أتجهت إلى محل التربية العملية من حيث السن والتخصص والمكان والزمان فهل يقوم المتخصص في مجال التربية الخاصة بممارسة دراسته العملية على تلاميذ من هذا النوع ، وهل الذي يدرس المرحلة الأولى من التعليم الأساسي تلقى دراسته العملية في هذا المجال ، أم إن الدراسة لاينظر

[3] مدونة التشريعات ، مؤتمر الشعب العام ، العدد (9) ، السنة العاشرة ، 1378/6/6 و.ر ، 2010 مسيحي ، ص 375 .

[4] مدونة التشريعات ، مؤتمر الشعب العام ، العدد (9) ، السنة العاشرة ، 1378/6/6 و.ر ، 2010 مسيحي ، ص 375 وللمزيد من التوضيح بنظر القانون سالف الذكر ص 375 وما بعدها .

لها بمجرد صدور قرار التعيين ليتولى الخريج التنقل من مرحلة إلى أخرى دون النظر إلى ما تلقاه أثناء إعداده التربوي من الناحيتين العملية والنظرية .

وهنا ك سؤال يطرح نفسه وهو كيف ستكون التربية العملية بالنسبة للطلبة المنتسبين في حالة وجودهم في كلية التربية ، أو في مؤسسات الدراسة عن بعد ، والتي سيكون من يتخرج منها زميلاً لخريج كلية الترلابية وسوف يؤثر ويتأثر ، وهى من الأمور التي يجب على كلية التربية وضعها في حسابها عند التخطيط للدراسة العملية لطلابها .

فالسلوك بغايته ولابد من وضع ذلك في الحسبان عند القيام بالعملية التربوية. وفي نظري أن التربية العملية في حاجة إلى وضع منهج محدد لها في كل مراحلها من حيث التقييم والمدة والإشراف ، فهي من خلال عملي وعملية الإشراف على طلبة معهد إعداد المعلمين في السنوات السابقة لاحظت أ، التربية العملية لا تعدو كونها وسيلة لتعليم الطالب كيفية التعامل مع المؤسسة التعليمية والطلاب ، والأهمية لها غير ذلك .

3 برامج إعداد المعلم:

أن الاعتقاد بأن إعداد المعلم يكمن في كثرة المؤسسات التي تخرج المعلمين، صار يفهم بشكلٍ آخر، فكثرة هذه المؤسسات تحتاج إلى عدد كبير من المتعلمين والمعلمين بها ، والتزايد المستمر في عدد التلاميذ تطلب هذه الزيادة ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال النظر إلى عدد المؤسسات التعليمية في كل مدينة وقرية ، ومقارنة ذلك بغيرها من المؤسسات مثل المؤسسات الصحية أو الاجتماعية أو غير ذلك ، ومن هنا يتبين العبء الملقى على المؤسسات التي تعد المعلمين والتربويين .

لعل برامج إعداد المعلم من الأمور التي يجب توخي الحذر عند الإقدام عليها، فنجاح المعلم وإخفاقه رهن هذه المرحلة، وقد يكون من تعمد الغفلة أن نذهب إلى أن من أعد ليكون معلماً يمكن، أن يكون في مجالٍ تخصصي آخر دون إعادة الإعداد، وهذا يصدق عمن أعد ليكون في غير مجال التعليم، ومن هنا يمكنني كشف النقاب على أهمية هذه المرحلة – مرحلة الإعداد للمعلم – ((إذا عرفنا أن الأداء التعليمي قاصر على الإسهام الفاعل في بناء شخصية الناشئ بناءً متكاملاً ، أيقنا أن مؤسسات اجتماعية أخرى لابد أن تتحمل العبء لتعوض النقص الحاصل ، وإذا لم يتم ذلك فستخرج إلى واقع الحياة العامة شخصيات غير مكتملة البناء ، وهذا بدوره يؤثر سلباً في برامج المجتمع الإنمائية .[5])) .

فالمدرس الذي لا يكرس جهده في مرحلة إعداده، قد يكون لا يعرف قدر معاناته في مقبل الأيام عند ما تولد حياته العملية، وتكتب لها الحياة، فلا شك في أن تلاميذ الأمس هم أساتذة اليوم.

4 تطوير مناهج كليات التربية:

((لاتكمن وظيفة المناهج التربوية الحديثة في تخريج أفراد يعملون في سوق العمل والإنتاج فقط ، وإنما أيضاً في تخريج أفراد لديهم الكفاءات اللازمة لتطوير مجتمعهم وتنقية ما علق بالثقافة الإجتماعية من عادات سيئة أو تقاليد عقيمة أو غيرها مما يعوق حركة المجتمع وتطوره .[6])) .

فإذا نظرت إلى مناهج كلية التربية ستلاحظ أنهاتتلخص في مفردات على الأستاذ التقيد بها ، والنظر إلى هذه المفردات تختلف من كلية إلى أخرى، بل من شخص إلى آخر ، ولا أعدو الحقيقة إذا قلت أن الشخص نفسه يتعامل معها في كل مرة بحسب الظروف والعوامل .

ويجب ملاحظة أن تطوير المنهج وحده لايجدي ، بل يجب يلقن هذا المنهج أويدرس لشخصٍ جاهز لتفهمه من كافة الجوانب ، فمن ولد ليعمل في غير التعليم لايمكن له الاستفادة من هذا المنهج لأنه وضع لغيره .

فكليات التربية في حاجة ماسة لتطوير مناهجها ، وذلك تبعا لتطور المجتمع وحاجة سوق العمل ، فوجود بعض الأقسام التي لم نعرفها عندما كنا طلاب بهذه الكلية ، خير دليل على ذلك وذلك مثل قسم رياض الأطفال ، والتربية الخاصة ، ومعلم فصل ، فهذه التخصصات لم تكن موجودة في مرحلة وجد ت فيها معاهد المعلمين والمعلمات ، ومعاهد الخدمة الاجتماعية المتوسطة ، والتي تمنح إجازة التدريس الخاصة وإجازة التدريس العامة ، وهي من مؤسسات التعليم المتوسط ، ويقتصر عمل حملة إجازة التدريس الخاصة على ، تدريس مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي ، ويجوز لهم ذلك في الشق الأول من نفس المرحلة ، أما حملة إجازة التدريس العامة فهم من يقوم بتدريس مرحلة الشق الأول من التعليم الأساسي ،هذا بالإضافة إلى وجود عصر الحاسوب ، والتعامل مع شبكة المعلومات الدولية كمصدر لبعض الدراسات والبحوث والمعلومات ، ووجود الفضائيات والتي من السهولة بمكان أن يتم من خلالها التأثير على المتعلمين ، بالإضافة إلى وجود الأم العاملة ، والأم المتعلمة ، فكل هذه الأمور والتطورات ،:وما جاء في رأي الدكتور ، محمد هاشم فالوقي ، الذي أسلفت الإشارة إليه . يجب وضعه في الحسبان عند تطوير المناهج .

5 كليات التربية وتنمية المجتمع المحلي:

لايمكن إنكار أثر هذه الكليات في المجتمع ، فخريج هذه الكلية سوف يكون رب الأسرة أو الأم للأطفال ، قبل أن يكون في قاعة الدراسة لتعليم التلاميذ ، ومن هنا تتكشف العلاقة الوثيقة بين المجتمع وكلية التربية ، فلا يمكن تجاهل علاقة المؤسسة التربوية بالبيئة ، ((الإيمان بأن الإنسان في أي لحظة من لحظات حياته ، وفي جميع جوانب شخصيته ومظاهر نموه نتاج لعاملي الوراثة والبيئة . ويبدأ هذان العاملان عملهما وتفاعلهما منذ بداية عملية التكوين ، ثم يستمران في عملهما وتفاعلهما إلى نهاية حياة الإنسان .[7])).

فخريج كلية التربية هو قبل ذلك فرد في المجتمع، وسوف يكون كذلك بعد تخرجه ، وتجاهل هذا الأمر لا يعني انعدامه .

((ومن الممكن تقسيم الوراثة .....إلى قسمين رئيسيين هما:

1. وراثة طبيعية أو فطرية داخلية، تكون واسطة الانتقال فبها الخلية الجرثومية.
2. ووراثة اجتماعية خارجية، تكون واسطة الانتقال فيها شيئاً خارجاً عن الذات، يمكن التعبير عنه – تجوزا وتوسعاً – بالخلية الاجتماعية. ونواة هذه الخلية الاجتماعية هي الحواس ، والعقل والتقليد ، والتفاعل الاجتماعي بمستوياته وأنواعه المختلفة .[8]))

6. تطوير أساليب القياس والتقويم ومعايير القبول بكليات التربية:

من المعروف أن لمن يقوم بالتربية أهدافه التي يسعى إليها ، لتوقف البرامج والمناهج وطرق القويم ، وكيفية التنفيذ عليها فغياب هذه الأهداف تجعله ضرباً من العشوائية ، والتصرفات المرتجلة [9] .

إنني أرى أن يكون القبول في هذه الكليات بعد أمتحان يعد لذلك تراعى فيه الجوانب النفسية والاجتماعية وشخصية من سيكون معلماً للأجيال القادمة ، بل يجب النظر للتلاميذ الذين سيدرسهم هذا الأستاذ قد يكونوا أساتذة المستقبل .

ولعل هذا الأمر يتطلب متابعة لمن يرغب في الالتحاق بهذه الكلية قبل قيامه بذلك ، وذلك من خلال متابعة سلوكه في المراحل السابقة من حيث وضعه الاجتماعي وسيرته الذاتية وتعامله مع المؤسسة التي درس بها في المراحل السابقة لمرحلة التحاقه بهذه المؤسسة التي أعدت لتخريج المربين .

((القيام على تربية الطفل وتعليمه حسب الأسس الإسلامية التي لم تغفل عن شئ مهم في تربية الطفل ، فهو موضع اهتمام منذ التفكير في الزواج بأمه حتى يكبر ، وهو إذا كبر موضع عناية واهتمام ، ولكن يكفي القول بأن ما أوجدته التربية الإسلامية من أسس قيّمة في تربية الإنسان ما زالت هي ذاتها ما تناقشه التربية الحديثة و المعاصرة .[10])) .

كما أرى أن يكون القياس والتقويم ، بأنواعٍ مختلفة من الامتحانات ، فقصر التقويم على الامتحانات التحريرية في غالب الأوقات ، يجعل منها طريقة مكرورة ومملة بالنسبة للطلاب ، هذا بالإضافة إلى أن احتمال تعرض هذه الامتحانات للخرق عن طريق الغش ، وما يسببه من أمورٍ للكلية والطالب والأستاذ ، فالغش أن تم ظبطه سوف يعاقب عليه الطالب وسوف يكون سابقة تُحسب على سلوك هذا الطالب ، وإذا تم تجاهله قد يعتبر هذا السلوك من حقوقه التي سيطالب بها مستقبلاً إذا حُرم منها ، بل قد ينتقل إلى تلاميذ فيما بعد ، حيث أنه سيكون في المستقبل من القائمين على العملية التربوية ، هذا أضافة إلى أن هذا النوع من التقويم قد لايكون فيه ذلك الإنصاف المأمول منه ، لكونه يعتمد بدرجة كبيرة على الخط والأسلوب والإملاء التي ، قد تكون ضعيفة في بعض الاقسام بهذه الكليات – التربوية – وإن نتائج التقويم الشفوي قد

تختلف عن التحريري بشكلٍ لافت للنظ عند بعض الطلاب ، ، وكم ذهلت عندما لمست ذلك في حياتي العملية ، فالطالب الذي له القدرة على الحديث والنقاش أثناء المحاضرة ،ويتمتع بأخلاق عالية ، قد تخيب ظنك ورقته في الامتحان التحريري ، وهذا ما لاتسعى إليه العملية التر بوية .

فمن يوجه قوله : لماذ التحقت بكلية التربية ؟ لطلابها ، في نظري ستكون الإجابات متباينة ، قد يكون السبب سهولة حصول خريجي هذه الكليات على تعيين ، وقد يكون لمناسبة عمل التدريس للتقاليد ونظرة المجتمع للمرأة ، وقد يكون لقلة عدد الذكور في مثل هذه المؤسسات بالنسبة للمرأة في المستقبل ، أو لسهولة هذا العمل في نظر البعض لكونه في معظمه تعامل مع أشخاص صغار السن مما يقلل عملية الاحتكاك بالمجتمع وأفراده الناضجين لما في ذلك من صعوبة في نظر البعض .

7. برامج كلية التربية ودورها في توفير مستلزمات البيئة الآمنة للمتعلمين:

لا أظن أن توجد بيئة آمنة بعيداً عن التربية الصالحة، ولطالما جمع البيئة الآمنة مع التربية غير الصالحة حال التناقض السرمدي، فمن منا يشعر بالأمن عندما يكون بين أناس غير صالحين.

((وليس هناك دافع من دوافع الإنسان يمكن أن نطلق عليه أنه دافع شرير حتّى دافع التقاتل والجنس ، لأن الأول وسيلة للدفاع عن الحق ، والثاني وسيلة لاستمرار النوع ، أما الشر فيأتي نتيجة استخدامها في غير موضعها ومن غير قيد أو شرط ، والخير هو استعمالها في وجوهها التي خلقت من أجلها .[11])) .

((وأهمية الأخلاق ليست قاصرة على الفرد وحده، بل تتعداه إلى المجتمع والأمة والإنسانية جمعاء. أو بعبارة أخرى إن الأخلاق ضرورية للفرد والمجتمع معاً. فكما أن الفرد

لا تتم إنسانيته إلا بالأخلاق فكذلك المجتمع في أى مستوى من مستوياته لا تصلح حاله ولايستقيم أمره إلا بالأخلاق وليصبح للحياة فيه أي معنى إلا بالأخلاق الفاضلة .....[12])

نتائج البحث:

ضرورة الاهتمام بتخصصات كلية التربية وعلاقتها بسوق العمل.

الاهتمام بتطوير برامج التربية العملية في كليات التربية

يتعين على المدرس أن يكرس جهده في مرحلة إعداده، قد يكون لا يعرف قدر معاناته في مقبل الأيام عند ما تولد حياته العملية، وتكتب لها الحياة، فلا شك في أن تلاميذ الأمس هم أساتذة اليوم.

لا نكذب حقيق بقولنا خريج كلية التربية هو قبل ذلك فرد في المجتمع، وسوف يكون كذلك بعد تخرجه، وتجاهل هذا الأمر لا يعني انعدامه.

لانبني على الباطل باطل بقناعتنا كون سهولة حصول خريجي هذه الكليات على تعيين ، وقد يكون لمناسبة عمل التدريس للتقاليد ونظرة المجتمع للمرأة ، وقد يكون لقلة عدد الذكور في مثل هذه المؤسسات بالنسبة للمرأة في المستقبل ، أو لسهولة هذا العمل في نظر البعض لكونه في معظمه تعامل مع أشخاص صغار السن مما يقلل عملية الاحتكاك بالمجتمع وأفراده الناضجين لما في ذلك من صعوبة في نظر البعض .

لا أظن أن توجد بيئة آمنة بعيداً عن التربية الصالحة، ولطالما جمع البيئة الآمنة مع التربية غير الصالحة حال التناقض السرمدي، فمن منا يشعر بالأمن عندما يكون بين أناس غير صالحين، وكل الأمور سالفة الذكر تتشابك مع غيرها لتكون الضعف اللغوي المزمن من وجهة نظرنا.

المصادر والمراجع.

1. المصحف الشريف
2. أصول التربية، د. أحمد علي الفنيش ، طبعة جديدة ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا – تونس ، 1985م.
3. أصول علم النفس، يقرؤه المعلم والاخصائي الاجتماعي وطالب الفلسفة، د. عزت أحمد راجح، ط [بدون]، دار الطبع [بدون] سنة الطبع [بدون] .
4. سيكولوجية التعلم، ونظريات التعلم، د. جابر عبد الحميد جابر، ط6، دار النهضة العربية، 1982م .
5. الصحة النفسية والعلاج النفسي، د. حامد عبد السلام زهران، كلية التربية جامعة عين شمس، أستاذ الصحة النفسية، ط2، الناشر عالم الكتب، 1978م.
6. طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الاسلامية، د. فخر الدين عامر، مراجعة محمد مصطفى بالحاج، ط1، منشورات جامعة طرابلس، 1992 م.
7. طرق التدريس وفق المناهج الحديثة، المؤلفون، الأستاذ، المبروك عثمان أحمد، أستاذ بكلية التربية – جامعة الفاتح، الأستاذ، سَعد المقرم، أستاذ بكلية التربية – جامعة الفاتح، الأستاذ، عمارة بيت العافية، أستاذ بكلية التربية – جامعة الفاتح، ط1، منشورات كلية الدعوة الاسلامية طرابلس، 1987م.
8. علم الصحة النفسية، د. مصطفى خليل الشر قاوي، أستاذ الصحة النفسية المشارك كلية التربية – جامعة الفاتح، ط [بدون] ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، سنة الطبع [بدون] .
9. علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة "، د. حامد عبد السلام زهران، أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية – جامعة عين شمس، ط5، الناشر عالم الكتب، 1982 م .
10. من أساسيات التخطيط التدريسي، كتابة الأهداف التدريسية وتطبيقاتها في: تدريس التربية الإسلامية تدريس التربية وعلم النفس تدريس الجغرافيا ، د. رمضان حسين محمد ، أستاذ المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية – جامعة الفاتح ، ط1 ، الجامعة المفتوحة طرابلس ، 1999م.

11. مجلة كلية الدعوة الإسلامية، مجلة إسلامية – ثقافية – جامعة – محكمة تصدر سنوياً، 1371 من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الموافق لعام 2003 مسيحي، العدد العشرون.
12. مجلة كلية الدعوة الإسلامية، مجلة إسلامية – ثقافية – جامعة – محكمة تصدر سنوياً ، 1371 من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الموافق لعام 2003 مسيحي، العدد العشرون.
13. مجلة مجمع اللغة العربية ليبيا، مجلة علمية محكمة العددان الخامس عشر والسادس عشر 2018 – 2019.
14. مجلة مجمع اللغة العربية ليبيا –مجلة علمية محكمة – العدد الثامن عشر 2021
15. مجلة كلية الآداب دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية الآداب جامعة طرابلس العدد 14، 2010.
16. المناهج، د. الدمرداش سَرحان، أستاذ ورئيس قسم المناهج، كلية التربية – جامعة عين شمس ، د. منير كامل ،أستاذ المناهج وطرق التدريس ، كلية البنات – جامعة عين شمس ط [بدون] ، دار الطبع [بدون] ، سنة الطبع [بدون] .
17. المناهج التربوية مفهومها، وأسسها، وتنظيمها، تأليف، د. محمد هاشم فالوقي، أستاذ المناهج –، ط [بدون] ، دار الطبع [بدون] ، لعله من منشورات الجامعة المفتوحة ،1997م.
18. فلسفة التربية الإسلامية، د. عمر محمد التومي الشيباني، أستاذ بكلية التربية بجامعة الفاتح، لعلها ط 4، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، لعلها 1983 م.
19. مدونة التشريعات، مؤتمر الشعب العام، العدد (9)، السنة العاشرة، 1378/6/6 ور، 2010 مسيحي.
20. مدونة التشريعات، مؤتمر الشعب العام، العدد (7)، السنة العاشرة، 18/ 5 / 1378 ور،2010م.